

09 (زاد المعاد - فصل في هديه ﷺ في صلاة الضحى 2) |

لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له

الحمد في الآخرة والاولى - [00:00:01](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وحبيبنا وقرّة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله. امام الهدى وسيد صلى الله ربي وسلم وبارك عليه.

وعلى ال بيته وصحابته ائمة الهدى. ومن تبعهم باحسان واقتفى اثره - [00:00:15](#)

الى يوم اللقاء اما بعد اخوة الاسلام. فمن رحاب البيت الحرام. وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة في هذا يوم الخامس عشر

من شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين واربعمئة والى من هجرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:35](#)

ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الموفي للتسعين بعون الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد

صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبد الله ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. نواصل في هذا المجلس ما وقف

الحديث عنده ليلة الجمعة - [00:00:55](#)

ماضية فيما ساقه المصنف رحمه الله تعالى في هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم في صلاة الضحى. وهي سنن اسرت ورويت

حفظها الصحابة ونقلها الائمة رضي الله عنهم. وها نحن نتدارسها في هذا المجلس المبارك. في هذه الليلة - [00:01:20](#)

الشريفة مستكثرين في مجلسنا هذا من ذكرنا لربنا الكبير المتعال. ثم من صلاتنا وسلامنا على حبيب القلوب وانسها ورسوله صلى الله

عليه واله وسلم رجاء ان ينال احدا بكل صلاة يصلها على نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:01:40](#)

عشر صلوات من اكرم الاكرمين. والوعد الحق. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. بعث الحبيب وبالسلام اتانا. ولنهجه رب

العباد هदानا. وحباه رب العالمين وزاده في كل قلب عزة - [00:02:00](#)

ومكانا صلى الله عليه الهنا ما اشرفت شمس تزين في الحياة سمانا صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين - [00:02:20](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله قال ابن جرير

الطبري وقد ذكر الآثار المرفوعة في صلاة الضحى واختلاف وليس من هذه الاحاديث حديث يدفع صاحبه - [00:02:43](#)

وذلك لان من حكى الضحى اربعا جائز ان يكون رآه في حال فعله ذلك ورآه غيره في حال اخرى صلى ركعتين. ورآه اخر في حال

اخرى صد ورآه اخر في حال اخرى صلاها ثمانية - [00:03:11](#)

وسمعه اخر يحث على ان يصلي ستا. واخر يحث على ركعتين واخر على عشر واخر على ثنتي عشرة فاخبر كل واحد منهم عما رأى

وسمع قال والدليل على صحة قولنا ما روي عن زيد بن اسلم انه قال سمعت عبدالله بن سمعت عبدالله - [00:03:32](#)

ابن عمر يقول لابي ذر اوصني يا عم. قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال من صلى الضحى ركعتين لم يكتب

من الغافلين. ومن صلى اربعا كتب من العابدين. ومن صلى - [00:03:59](#)

لم يلحقه ذلك اليوم ذنب. ومن صلى ثمانية كتب من القانتين. ومن صلى عشرا بنى الله له بيتا في الجنة اما هذا الحديث الذي سمعتم

في حديث سؤال ابن عمر رضي الله عنهما لابي ذر رضي الله تعالى عنه. فالحديث اعله المحدثون ببعض - [00:04:19](#)

وهو حسين بن عطاء وفيه علة اخرى ايضا اشار اليها الامام البخاري في تاريخه رحم الله الجميع لان ما جاء من الفضائل في صلاة الضحى مرتبا على هذا العدد من الركعات لا يثبت فيه الحديث بهذا اللفظ عن رسول الله - [00:04:42](#)

صلى الله عليه واله وسلم وسياق الكلام يا كرام ليتصل السابق باللاحق فيما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية ان المصنف رحمه الله اشار واورد اختلاف الروايات في شأن صلاة الضحى - [00:05:00](#)

فمن الصحابة من اثبت صلاة النبي عليه الصلاة والسلام للضحى او وصيته بها لبعض اصحابه كابي هريرة وابي رضي الله عنهما ومن الصحابة من نفى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي الضحى كما في حديث عائشة رضي الله عنها ونفي ابن عمر رضي الله عنهما لما سئل - [00:05:19](#)

ان كان يصلي الضحى فقال لا فسئل عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لا فسئل عن النبي عليه الصلاة والسلام فقال لا خاله وامام هذا الجمع من الروايات الذي يبدو في ظاهره اختلاف - [00:05:43](#)

فان اهل العلم رحمة الله عليهم جميعا وسلك بنا سبيلهم كانوا على مذاهب اربعة تجاه هذه الاحاديث في مسألة صلاة الضحى. تقدم منها المذهب الاول وما زلنا فيه. وهو ان من اهل العلم وهو رأي جماهير - [00:06:00](#)

للفقهاء وهو مذهب الائمة الاربعة الفقهاء رحمة الله عليهم. ان صلاة الضحى مستحبة مطلقا فمن صلاها في اي يوم او في ايام متتابعة او داوم عليها وحافظ عليها فقد اتى سنة - [00:06:17](#)

ورجحوا رواية الفعل على الترك بان القاعدة عند اهل العلم انه اذا تعارض الحديثان او الدليان مطلقا احدهما ينفي امرا والآخر يثبتته ولم يكن ثمة مرجح لاحدهما على الاخر من حيث الصحة كلاهما صحيح فان من المرجحات ترجيح رواية الاثبات - [00:06:35](#)

على النفي لان مع المثبت زيادة علم فتكون روايته مقدمة على رواية من نفى. وهذا الذي استقر عليه رأي الائمة الاربعة ومن ها هنا ما زال الصالحون في امة محمد صلى الله عليه وسلم يحرصون على صلاة الضحى - [00:06:58](#)

لما فيها من الفضل والاجر والثواب واعظم ما في فضائل صلاة الضحى ما تقدم معنا ليلة الجمعة الماضية. في حديث كل سلامة من الناس عليه كل يوم صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس. ثم ذكر قال تعدل بين اثنان صدقة ترفع تلقى الرجل سترفع له متاعه وتحمل عليها على دابته - [00:07:18](#)

كيف لك بها صدقة وبكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وعدد وجوها ثم قال ويجزي من ركعتان يركعهما من الضحى. فانها مجزئة بهذا الاجر العظيم. يعني بثلاثمائة وستين صدقة - [00:07:42](#)

العبد بهاتين الركعتين في الضحى. وهذا من اكد الدالة واعظم فضائلها كما بين ذلك العلماء رحمة الله عليهم ثم ختم المسألة بعدد الركعات وكيف اختلاف الروايات؟ ثم نقل ما سمعتم عن الامام الطبري رحمه الله ان ما جاء في - [00:08:02](#)

في عدد ركعات الضحى ليس من باب التعارض. قال لان من حكى الضحى اربعا جائز ان يكون رآه في حال فعله ذلك ورآه غيره في حال اخرى صلى ركعتين يعني النبي صلى الله عليه وسلم. ورآه اخر صلاها ثمانيا وسمعه اخر يحث على الصلاة ست - [00:08:22](#)

واخر يحث على ركعتين واخر على عشر واخر على ثنتي عشرة فاخبر كل واحد منهم عما رأى وسمع يعني ان في الامر سعة فمن صلى الضحى ركعتين او اربعا او ستا او ثمانيا او عشرا او ثنتي عشرة فالامر في هذا واسع - [00:08:41](#)

لكن جمهور العلماء رجحوا ان اقل الضحى ركعتين واكثره ثمان ركعات. فمن زاد ما شاء الله له فهو من التطوع المطلق الذي يؤجر فيه العبد على كل ركعة وسجدة وتسبيحة وتكبيرا. واستدل رحمه الله على سعة الامر من حيث - [00:09:01](#)

كل عدد في ركعات الضحى بالرواية التي انتهينا اليها وان كان في صحتها نظر. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال مجاهد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الضحى ركعة - [00:09:21](#)

ثم يوما اربعة ثم يوما ستة ثم يوما ثمانيا ثم ترك. تقدم اثر مجاهد رحمه الله ليلة الجمعة الماضية واثره مرسل لانه ليس صحابيا يسمع ويروي مباشرة عن المصطفى عليه الصلاة والسلام لكنه رأى ان ذلك - [00:09:38](#)

مجموع ما انتهى اليه من الروايات فحمل الامر على تعدد الفعل النبوي من حيث العدد في صلاة الضحى قال فابانا هذا الخبر عن

صحة ما قلنا من احتمال خبر كل مخبر ممن تقدم قوله ان يكون اخباره - [00:10:00](#)

وبما اخبر عنه في صلاة الضحى على قدر ما شاهده وعايينه فالصواب اذا كان الامر كذلك ان يصليها من اراد على ما شاء من العدد

وقد روي هذا عن قوم من السلف حدثنا ابن حميد حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن ابراهيم - [00:10:20](#)

عن ابراهيم انه قال سأل رجل الاسود كم اصلي الضحى؟ قال كم شئت؟ هذا الاثر من رواية الامام الطبري رحمه الله والمصنف ناقل

عنه بعدما حكما تقدم من قوله قال ساقب الطبري بسنده قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير - [00:10:44](#)

عن ابراهيم يعني النخعي ان رجلا سأل الاسود يعني ابن يزيد النخعي قال كم اصلي الضحى؟ قال كما شئت او كم شئت تبين هذا ان

من فقه السلف التوسع في مسألة العدد في صلاة الضحى. لكن اقله ركعتان - [00:11:04](#)

وقد جاء في حديث ابي هريرة وحديث ابي ذر رضي الله عنهما وركعتي الضحى. فهي اقل ما يصليها المرء. فان صلى اربعا او زاد الى

ست او ثمان ركعات فكل ذلك سعة. والقاعدة ان العمل كلما كان اكثر فعلا كان اكثر اجرا. وفضله - [00:11:23](#)

والله واسع والحمد لله احسن الله اليكم. قال رحمه الله وطائفة ثانية ذهبت الى احاديث الترك ورجحتها. من جهة من جهة صحة

اسنادها وعمل الصحابة بموجبها. هذا ثاني المذاهب الاربعة يا كرام - [00:11:43](#)

وحتى يتضح الامر فاننا انتهينا من المذهب الاول وهو الذي قلنا انه ترجيح المذاهب الاربعة المالكية والحنفية الشافعية والحنابلة

وهو رأي جمهور الفقهاء في الامة. استحباب صلاة الضحى مطلقا فمن صلاها دائما ومن صلاها احيانا ومن صلاها اذا قدم من سفر ومن

صلى يوما وترك اياما فالامر فيه سعة لانها من جنس - [00:12:03](#)

قوافل التي من اصابها نال اجرها ومن تركها فلم يترك واجبا ياثم عليه. فلا يقال في تركها انه المطلوب ولا في فعل الدائم انه المتعين.

هذا اول المذاهب الاربعة. اما الثاني من المذاهب فهو ما اشار اليه بقوله وطائفة ثانية - [00:12:31](#)

ذهبت الى احاديث الترك. يعني كرواية عائشة رضي الله عنها لما قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صبحه

الضحى. فنفت مطلقا وابن عمر رضي الله عنهما لما سئل اكان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي الضحى قال لا اخاله يعني لا اظنه كان

يصلي - [00:12:52](#)

فمن العلماء من رجح روايات النفي احاديث الترك. طيب عند هؤلاء ما حكم صلاة الضحى ليس سنة بل ربما ذهب بعضهم الى كونها

بدعة وان هذا لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا قيل لهم طيب وهذه الاحاديث التي رواها الجم الغفير من الصحابة -

[00:13:16](#)

حتى عدد الحاكم منهم سبعة بضعة عشر صحابيا. كلهم يروي في شأن صلاة الضحى حديثا على تفاوت طبعا في صحة اسانيدنا

فيقال فيقولون ان احاديث النفي اصح سندا واثبتوا من حيث الرواية. ثم وجدنا من الصحابة رضي الله عنهم من يقول بالنفي كابن

عمر رضي الله عنهما في المشهور عنه - [00:13:40](#)

وابن مسعود رضي الله عنه كما ستسمع بعد قليل. ونقل هذا ايضا عن عبدالرحمن بن عوف وانس بن مالك وابي بكرة رضي الله عنهم

جميعا قالوا هذه احاديث النفي اصح اسنادا. ومن الصحابة من ثبت عنه انه يقول بنفي مشروعية صلاة الضحى. فهذا - [00:14:06](#)

المسلك الثاني من العلماء من رجح روايات النفي في صلاة الضحى. نعم. فروى البخاري قال فروى البخاري عن ابن عمر انه لم يكن

يصليها ولا ابو بكر ولا عمر قلت فالتبني صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله. يعني هذا السائل الذي كان يسأل ابن عمر كما تقدم في

المجلس الماضي وهو مروق - [00:14:27](#)

العجل قال فالتبني عليه الصلاة والسلام يعني هل كان يصلي الضحى؟ قال لا اخاله يعني لا اظنه قال وقال وكيع حدثنا سفيان الثوري

عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:14:54](#)

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى الا يوما واحدا. وهذا الاثر عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا حسن

الاسناد. فانه يقول ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيته عليه الصلاة والسلام يصلي صلاة الضحى - [00:15:12](#)

الا يوما واحدا طبعا جمهوره يقولون هذا ليس نفيا هذا ليس نفيا لفعل النبي عليه الصلاة والسلام. هذا نفى لرؤية ابي هريرة له واذا

كان ابو هريرة رضي الله عنه ما رآه فان هذا لا يدل على انه ما كان يصليها عليه الصلاة والسلام. فهذا من الاجابات وان صح ذلك -

[00:15:32](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه. واثرا ابن عمر لما سئل هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي الضحى؟ قال لا اخاله. قال لا اظنه فابن عمر رضي الله عنهما لم يجزم بالنفي. بل قال لا اظن ذلك. فاذا كان مبنى نفيه على ظنه - [00:15:55](#)

رضي الله عنه فقد حكى بما غلب على ظنه. وهذا لا يعارض اثبات غيره من الصحابة. من من ثبت عنه الفعل النبي عليه الصلاة والسلام لصلاة الضحى كما تقدم في الاحاديث - [00:16:15](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال علي بن المديني حدثنا معاذ بن معاذ. قال حدثنا شعبة قال فضيلة بن فضالة عن عبدالرحمن بن ابي بكرة انه قال رأى ابو بكرة ناسا يصلون الضحى - [00:16:31](#)

فقال انكم لتصلون صلاة ما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عامة اصحابه. هذا ايضا رأي ابي بكرة رضي الله عنه وهو ممن لا يرى مشروعية صلاة الضحى وقد سمعت نفيه مطلقا وحديثه حسن. نعم - [00:16:51](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي موطأ ما لك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:12](#)

سبحة الضحى قط واني لاستحبها. وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به. فيفترض عليهم هذا اثر عائشة رضي الله عنها في موطأ الامام مالك وهو ايضا في الصحيحين - [00:17:27](#)

الذي تقدم في بداية الفصل في هدي النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الضحى. قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه كلما سبحت الضحى قط. اذا هذا نفي مطلق - [00:17:49](#)

ثم قالت واني لاستحبها. تستحب ماذا صلاة الضحى وفي رواية عنها وفي لفظ واني لاسبجها والروايتان او اللفظان في موطأ ماله. اذا هي تقول ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصليها. يقول اما انا فاصليها - [00:18:04](#)

السؤال المتبادل اذا كيف تنفي شيئا عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ ثم تثبت هي حرصها عليه لابد هذا والا كان تناقضا. يعني هل يتصور ان صحابيا يقول هذه عبادة ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعلها لكن انا احب ان افعلها - [00:18:24](#)

هذا لا يقوله اصغر طالب علم فكيف بعائشة رضي الله عنها الفقيهة العالمة رضوان الله عليها وعلى ابيها لا يمكن ان تفهم هذا الا انها ارادت بنفيها شيئا ما ما رأيت او قالت ما سبج سبحة الضحى قط - [00:18:42](#)

سيأتيك في كلام المصنف في اخر الفصل رحمه الله انه حمل نفيها هذا على الفعل المستمر الدائم ما كان صلاة الضحى محافظا عليها مستمرا عليها. هذا وجه لانها قالت واني لاستحبها. ثم عللت رضي الله عنها فقالت - [00:19:01](#)

وان كان لا يدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به يعني ان يعمل به الناس فيفترض عليهم وهذا من فقهاء رضي الله عنها وقد صرح عليه الصلاة والسلام بمثل هذا التعليل وهذه الحكمة في صلاة التراويح - [00:19:21](#)

كما في مسند احمد وفي السنن ايضا انه عليه الصلاة والسلام لما خرج ذات ليلة في من ليالي رمضان في عشره الاواخر فصلى لا قيام الليل فصلى بصلاته طائفة من الصحابة - [00:19:42](#)

فلما اصبحوا تحدثوا في صلاة الفجر اننا ادركنا شيئا من قيام الليل مع النبي عليه الصلاة والسلام البارحة. فتسامى مع الناس فلما كان الليلة التي بعدها ما خرج اليهم. جاؤوا فما وجدوه. فلما كانت في الليلة التي بعدها خرج فصلى فاجتمع معه عدد اكبر - [00:19:59](#)

من الذي قبله ثم غاب عنه في الليلة التي بعدها فلما كان في ثالث ليلة اجتمعوا معه اجتمع عدد ما كاد يسعهم المسجد يصلون مع النبي عليه الصلاة والسلام فاطال بهم القيام الى قريب من الفجر - [00:20:19](#)

فلما كانت الليلة التي بعدها ما خرج اليهم فانتظروه. فلما صلى الصبح سألوهم انهم كانوا ينتظرونه ليصلوا معه. فقال عليه الصلاة والسلام نحوا من هذا المعنى قال اما انه ما خفي علي مكانكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم. صلوات الله وسلامه عليه. كان يأخذه

الحرص بامته - [00:20:36](#)

والرأفة بهم والشفقة عليهم خشي ان يقبلوا على عمل ثم يكون في ذلك تكليف لهم بما لا يطيقون. خشية ان تفرض عليهم. لان الزمن زمن تشريع. والوحي ينزل الله عز وجل ان يحدث من امره في دينه لعباده ما شاء سبحانه. فكان عليه الصلاة والسلام ربما ترك العمل مع حبه له - [00:21:00](#)

خشية ان يكون ذلك طريقا لان يفرض على الامة في شق عليهم صلوات الله وسلامه عليه. فعللت تركه لصلاة الضحى يعني مع حثه للامة اما قال ويجزي عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى؟ اما قال لابي هريرة اوصيك بثلاث وقال وركعتي الضحى وقال لابي زر مثل ذلك. فكيف - [00:21:26](#)

يحث ويوصي ثم هو لا يصلي كما تروي عائشة رضي الله عنها اجابت فقالت هو حث نعم وبين الفضيلة نعم لكنه لم يعمل خشية ان يكون ذلك فرضا على الامة صلوات الله وسلامه عليه - [00:21:49](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال ابو الحسن علي بن بطلال فاخذ قوم من السلف بحديث عائشة ولم يروا صلاة الضحى وقال بعضهم انها بدعة روى الشعبي عن قيس ابن عبد انه قال كنت اختلف الى ابن مسعود السنة كلها. اليه يعني اتردد عليه - [00:22:07](#) وازوره واجلس في مجلسه قال كنت اختلف كنت اختلف الى ابن مسعود السنة كلها فما رأيته مصليا الضحى وروى شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف كان لا يصلي الضحى اذا يحكي هذا عن ابن مسعود - [00:22:33](#)

سعود انه اتاه سنة كان يأتيه على مدى عام. قال فما رأيته يوما صلى الضحى وعبد الرحمن بن عوف ايضا يحكي اه سعد بن ابراهيم عن ابيه انه ما كان ابن عوف يصلي الضحى. نعم - [00:22:56](#)

قال وعن مجاهد انه انه قال دخلت انا وعروة ابن الزبير المسجد فاذا ابن عمر جالس عند حجرة عائشة. واذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة - [00:23:12](#)

وقال مرة ونعمة العبد ونعمة البدعة وقال الشعبي سمعت ابن عمر يقول ما ابتدع المسلمون افضل من صلاة الضحى وسئل انس عن صلاة الضحى فقال الصلوات خمس. الصلوات خمس يعني الواجبات - [00:23:31](#)

هذه الآثار كلها يا كرام ليس فيها نفي صريح عن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم. يعني لما يقول الراوي رددت الى ابن مسعود رضي الله عنه سنة فما رأيته يصلي الضحى - [00:23:51](#)

ولم يصلها لانه لا يراها واجبة. فهل ترك احد لسنة يفعلها دليل على انه يرى عدم مشروعيتها؟ الجواب لا ترك السنة او عدم فعلها لا يدل على عدم القول بمشروعيتها. سئل انس رضي الله عنه عن صلاة الضحى قال الصلوات خمس - [00:24:07](#)

طيب هل نفهم من هذا ان انسا لا يرى الوتر لا يرى قيام الليل لا لا يقول هذا احد ولا يفهم هذا من كلامه. انما ينفي الوجوب وهذا كلام صحيح. فالصلوات الواجبات خمس - [00:24:28](#)

ولا احد قال ان الضحى واجبة. انما الكلام على استحبابها اما اثر ابن عمر رضي الله عنهما لما رأى الناس يصلون صلاة الضحى عند حجرة عائشة فسئل رضي الله عنه فقال بدعة وقال مرة ونعمت - [00:24:44](#)

بدعة البدعة في هذا الصدر الاول من زمن الصحابة كان يراد به المعنى اللغوي بمعنى انه الامر الذي انشئ وحدث. والمعنى بمعنى ان هذا لم يكن مواظبا عليه شائعا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام قوله ونعمة البدعة ونعمة البدعة يريد الاستحسان الامر الذي رآه لا استحسانا عقليا - [00:24:58](#)

بل استحسانا شرعيا بمعنى انه امر ثبتت الشريعة به فاستحب ذلك تماما كما فعل والده امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على امام واحد في صلاة التراويح فلما رأهم اجتمعوا وقد ائتموا بامام واحد قال نعمة البدعة - [00:25:23](#)

ما اراد احداث صلاة ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصليها. لكن هذا الاجتماع على امام واحد. وابن عمر قصد هذا الاحياء لسنة الضحى والحرص عليها بحيث كان المسجد عامرا بمن يصلي صلاة الضحى ولا يقصد - [00:25:43](#)

خداع بمعنى المخالفة للسنة او الاحداث في الدين بشيء ما اذن الله تعالى به ولا شرعه رسوله عليه الصلاة والسلام اذا هذا هو القول الثاني في المسألة. عدم مشروعية صلاة الضحى وهو مذهب طائفة قليلة من السلف والجمهور على خلاف ذلك كما - [00:26:03](#)

تقدم هذان مذهبان متقابلان ويبقى قولان تفصيليان الاستحباب في بعض الحالات استحباب صلاة الضحى احيانا او في بعض الحالات كما سيأتي في القولين الاخيرين احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذهبت طائفة ثالثة الى استحباب فعلها غبا. فتصلى في بعض - [00:26:23](#)

ايامي دون بعض. هذا معنى غبا استحباب فعل صلاة الضحى غبا. ما معنى غبا؟ قال في بعض الايام دون بعض. يعني يصلي احيانا ويترك احيانا يصلي يوما ويترك يوما. يصلي يومين ويترك يوما وهكذا. يعني لا يصليها مطلقا. يعني - [00:26:51](#)

السنة عند هذا الفريق من العلماء اذا سئل ما حكم صلاة الضحى؟ قال استحبابها غبا. ومعنى غبا كما قلنا احيانا او مرات دون مرات او اياما دون ايام وهذا معنى المعنى مأخوذ من كانه جمع بين الروايات التي اثبتته الروايات التي نفت - [00:27:13](#)

ومعنى ذلك يا كرام اننا اذا قلنا صلاة الضحى سنة فليس معناها انها كالسنن الرواتب السنن الرواتب كسنة الفجر وسنة الظهر والمغرب والعشاء سنن رواتب يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحافظ عليها دوما ولا يتركها ابدا. ولهذا فهي سنة راتبة. يعني ثابتة - [00:27:35](#)

دائمة مستمرة اما صلاة الضحى فليست كذلك بمعنى اننا لو جعلنا صلاة الضحى سنة مطلقة دائمة مستمرة لحقت بالسنن الرواتب والسنن الرواتب تقدم عددها عشر ركعات او ست عشرة ركعة مرتبطة بالصلوات المفروضات ولا يدخلن - [00:28:00](#)

فيها صلاة الضحى فحتى يكون فارق بين صلاة الضحى والسنن الرواتب يكون استحبابها احيانا تصلى في بعض دون بعض. هذا القول هو الذي قال به ابن عباس رضي الله عنهما من الصحابة. واختاره ايضا من فقهاء السلف سعيد بن جبير ومنصور - [00:28:24](#)

وابراهيم النخعي رحم الله الجميع على ما سيأتي بيانه في كلام المصنف الان احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذهبت طائفة ثالثة الى استحباب فعلها غبا فتصلى في بعض الايام دون بعض - [00:28:44](#)

وهذا احدى الروايتين عن احمد وحكاها الطبري عن جماعة قال واحتجوا بما روى الجريدي عن عبدالله بن شقيق انه قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه. هذه رواية - [00:29:04](#)

اه مسلم في صحيحه رحمه الله لحديث عائشة رضي الله عنها وبه فسر نفيها الذي تقدم في الصحيحين لما قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط - [00:29:28](#)

فانها تقصد الاستمرار الدائم. ودليل ذلك الرواية الصحيحة عند الامام مسلم. فانها قد سئلت اكان يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه يعني يأتي من سفر غاب فيه. فاذا جاء صلى. ما هذه الصلاة؟ قالوا صلاة الضحى سنة - [00:29:43](#)

للمسافر الذي يرجع من سفره. فاما اذا كان مقيما مستوطنا لم يرتحل ولم يسافر فلا تكون صلاة الضحى سنة في حقه نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم ذكر حديث ابي سعيد. يعني يقصد الامام الطبري رحمه الله. نعم - [00:30:03](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها. ويدعها حتى نقول لا تصليها وقد تقدم اذا دل هذا على ان السنة في صلاة الضحى ان تكون احيانا لا دائما. نعم - [00:30:26](#)

قال ثم قال يعني الامام الطبري رحمه الله نعم ذكر من كان يفعل ذلك من كان يفعل ذلك من السلف روى شعبة عن حبيب ابن الشهيد عن عكرمة انه قال كان ابن عباس يصليها يوما ويدعها عشرة ايام - [00:30:46](#)

من يعني صلاة الضحى هذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما وشعبة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر انه كان لا يصلي الضحى فاذا اتى مسجد قباء صلى. وكان يأتيه - [00:31:06](#)

كل سبت يعني على السنة كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يأتي قباء كل سبت راكبا او ماشيا فكان ابن عمر رضي الله عنهما يحافظ على هذه السنة فاذا جاء مسجد قباء صلى ركعتين في اي وقت - [00:31:24](#)

في وقت الضحى يعني ما بين طلوع الشمس وزوالها وهو وقت الضحى ويمكن ان يقال ابن عمر رضي الله عنهما ممن كان لا يصلي الضحى فصلاة هذه اذا لا تحمل على صلاة الضحى انما تحمل على استحباب هذه السنة المخصوصة بقباء - [00:31:39](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتى قباء فصلى فيه ركعتين كان له كاجر عمرة فيقال هذا الثابت عن ابن عمر رضي

الله عنهما محمول على انه يأتي قباء فيصلي ركعتين لا يقصد ركعتين - 00:32:03

في الضحى وهو ممن لا يرى استحبابها كما تقدم عنه انيفا احسن الله اليكم. قال رحمه الله وسفيان عن منصور انه قال كانوا يكرهون ان يحافظوا عليها كالمكتوبة ويصلون ويدعون يعني صلاة الضحى. هذا ايضا مذهب منصور كما تقدم انه لم يكن السلف يحافظون عليها مطلقا - 00:32:22

كالمكتوبة بل كانوا يصلونها احيانا ويدعونها احيانا قال وعن سعيد بن جبير انه قال اني لادع صلاة الضحى وانا اشتهيها مخافة ان حتما علي وقال مسروق كنا نقرئ في المسجد فنبقى بعد قيام ابن مسعود ثم نقوم فنصلي الضحى. فبلغ ابن مسعود - 00:32:50 ذلك فبلغ ابن مسعود ذلك فقال لما تحملون عباد الله ما لم يحملهم الله ما لم يحملهم الله ما لم يحملهم الله ان كنتم لابد فاعلين ففي بيوتكم - 00:33:18

قال وكان ابو مجلزة يصلي الضحى في منزله. اذا هذه الاثار عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ابي مجلز وغيرهم كانوا لا يرون صلاة الضحى في المسجد خاصة قال مسروق كنا نقرأ في المسجد يعني مع ابن مسعود رضي الله عنه يقرؤون القرآن. قال فنبقى بعد قيام ابن مسعود وابن مسعود - 00:33:41

رضي الله عنه شيخ المسجد والجامع والخلق. فاذا قام ابن مسعود وانصرف يبقون بعده فيصلون الضحى. فبلغ ابن مسعود فعله ذلك فقال لما تحملون عباد الله ما لم يحملهم الله - 00:34:05

رأى ان حرصا الشيوخ والاساتذة والعلماء في هذه المساجد التي تجتمع فيها الحلقات فيصلون امامهم وهم قدوة فان الناس يقتدون بهم فعند اذ سيحملهم ذلك على المحافظة على هذه الصلاة. والمواظبة عليها فرأى ان ذلك نوع من تحميل - 00:34:21 والزامهم بشيء لم تلزمهم به الشريعة. قال لما تحملون عباد الله ما لم يحملهم الله؟ يعني على وجه الالزام وهم لم يلزموا الناس لكن قلت لك كان المجتمع انذاك يوقرون العلماء - 00:34:44

ويتخذونهم قدوات. فاذا رأوا في علمائهم وائمتهم حفاظا على طاعة وعبادة وشيء من الهدى والسمع تأسوا بهم فرأى ان ذلك مما لا ينبغي لهم المواظبة عليه خشية ان يظن الناس لزوم ذلك فيحافظوا عليه. وفي الناس عوام. وفي الناس من لا - 00:35:01

اعرفوا ما شأن هذه الصلاة وما حكمها؟ لكنه رأى اهل العلم والفضل يفعلون ففعل مثلهم وهو في ظنه انه لا يفعلون شيئا الا صحيحا ولا يصلون صلاة الا وهي ثابتة ولها اجر. فهذا من ابن مسعود رضي الله عنه نوع من التوجيه لاهل العلم والدعوة - 00:35:22

قدوات الناس في المجتمع ان تكون افعالهم محل نظر الناس فيخشى ان يكون ذلك الزاما للناس فيما لم يلزم. وهذا يمكن ان يؤخذ منه انه رأى رضي الله عنه عدم صلاة الضحى في المسجد لقوله ان كنتم لابد فاعلين ففي بيوتكم - 00:35:44

اذا مأخذ الحذر عنده لا الصلاة ذاتها بل خشية ان يظن الناس انها لازمة وفريضة. قال وكان ابو مجلز يصلي الضحى في منزله ايضا كما تقدم علي ابن مسعود رضي الله عنه - 00:36:03

احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال هؤلاء وهذا اولى بان لا يتوهم متوهم وجوبها بالمحافظة عليها او كونها سنة راتبة ولهذا قالت عائشة لو نشرت لي لو نشر لي ابوي ما تركتها - 00:36:19

فانها كانت تصلها في البيت حيث لا يراها الناس. نعم. تقول عائشة رضي الله عنها فيما اخرج الامام مالك وعبد الرزاق في المصنف قالت لو نشر لي ابوي ما تركتها. يعني تقول انا شديدة الحرص على صلاة الضحى - 00:36:42

فلو نشر لي ابوي يعني لو كان يمكن ان اتركها وهما في حالة الموت والاحتضار ما تركتها اظهارا لشدة الحرص منها على هذه السنة. قال فانها كانت تصلها في البيت حيث لا يراها الناس - 00:37:04

ولو كانت عائشة رضي الله عنها في مجمع او كانت آآ لو كان مكانها صحابي رجل يصلها في المسجد والناس ينظرون ما كانت تظهر هذا الحرص هذا تأويل منهم لحرصها رضي الله عنها انها كانت تحافظ عليها في البيت - 00:37:21

وعندئذ لا حرج في المحافظة والديمومة عليها في البيوت طالما لم تكن تحت انظار الناس خشية ان يظنوها واجبة او سنة هذا ثالث المذاهب اذا هو استحباب صلاة الضحى غبا يعني احيانا ليس دائما. نعم - 00:37:38

احسن الله اليكم. قال وذهب الطائفة الرابعة الى انها انما تفعل لسبب من الاسباب. هذا المذهب الاخير القول الرابع هو ترجيح المصنف رحمه الله. الامام ابن القيم ما هو يرى ان صلاة الضحى سنة اذا كان ثمة سبب - [00:37:59](#)

كيف يعني السبب؟ يقدم من سفر يمن الله عليه بنعمة يكون في غزو فيفتح الله لهم. وحمل الروايات على هذا. يقول صلى عليه الصلاة والسلام في ام هاني يوم فتح مكة ثمان ركعات ضحى. يقول هذه صلاة الفتح والسبب ان الله اكرمه ففتحت مكة. لا صلاة الضحى - [00:38:20](#)

وان النبي عليه الصلاة والسلام صلاها لما قدم من سفر فاذا هو سبب قدم من مغيب فصلى. فاذا هو استحباب مقيد لا مطلق متى تكون صلاة الضحى مستحبة؟ قال اذا كان ثمة سبب. فاذا لم يكن سبب - [00:38:42](#)

فليست سنة. هذا القول هو اختيار المصنف كما ستسمع بعد قليل. نعم. قال وذهبت طائفة رابعة الى انها انما تفعل افعلوا لسبب من الاسباب وان النبي صلى الله عليه وسلم انما فعلها لسبب. قالوا وصلاته صلى الله عليه - [00:39:00](#)

وسلم يوم الفتح ثمان ركعات ضحى انما كانت من اجل الفتح وان سنة الفتح ان يصلى عنده ثمان ركعات. وكان الامراء يسمونها صلاة الفتح. وذكر الطبري في عن الشعبي انه قال لما فتح خالد بن الوليد الحيرة صلى صلاة الفتح ثمان ركعات لم يسلم - [00:39:20](#)

فيهن ثم انصرف. يعني اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح الله تعالى له مكة البلد الحرام نعم قالوا وقول ام هاني وذلك ضحى تريد ان فعله لهذه الصلاة كان ضحى لا ان الضحى اسم - [00:39:46](#)

تلك الصلاة نعم قالت ام هاني رضي الله عنها لما فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة دخل بيتها فاغتسل قالت فصلى ثمان ركعات ضحى فمن اهل العلم من قالها هي ذي ام هاني رضي الله عنها اثبتت صلاة الضحى. لا هي ما اثبتت صلاة الضحى بصلاة ضحى. اثبتت الوقت الذي - [00:40:08](#)

صلى فيه الركعات الثمان. فالسؤال ما هذه الركعات؟ جمهور العلماء قالوا هي ركعات الضحى لان الوقت وقت ضحى وابن القيم رحمه الله ومن اختار هذا القول الرابع يقول لا هي صلاة الفتح. لكن الوقت وافق وقت الضحى فصلاها في هذا الوقت - [00:40:29](#)

صلى في بيتها ثمان ركعات ضحى تقصد الوقت كما لو قالت صلى في بيت ثمان ركعات عصرا او مغربا او ظهرا تقصد به الوقت لا تقصد به اسم الصلاة. نعم - [00:40:48](#)

قالوا واما صلاته في بيت عتبان ابن مالك فانما كانت لسبب ايضا فان عتبان قال له اني انكرت بصري. وان السيولة تحول بيني وبين مسجد قومي. انكرت بصري يعني فقد بصره - [00:41:05](#)

او ضعف حتى لا يكاد يرى. فشق عليه المجيء الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهد الصلاة. خصوصا مع اتيان السيول التي تحول بينه وبين طريقه في القدوم الى المسجد - [00:41:22](#)

نعم فلو وددت فلو وددت انك جئت فصليت في بيتي مكانا اتخذه مسجدا فقال افعل ان شاء الله. فغدى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه بعدما اشتد النهار - [00:41:38](#)

فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشار اليه من المكان الذي احب ان يصلي فيه. فقام وصفنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم - [00:41:57](#)

متفق عليه صلى الله عليه وسلم جبر خاطره واجاب طلبه واتى داره فصلى له فيه في الموضع الذي يحب ان يكون موضع صلاة رسول الله عليه الصلاة والسلام تبركا فاتاه عليه الصلاة والسلام في بيته ضحى - [00:42:16](#)

قال فما هذه الصلاة لو سألت سائل هاتان الركعتان اللتين اللتان صلاهما عليه الصلاة والسلام في بيت عتبان ابن مالك اي صلاة هي قال بعدما اشتد النهار فمن يقول بمشروعية صلاة الضحى يجعل هذا من الادلة - [00:42:35](#)

كيف تقولون ما صلى الضحى؟ بلى. صلاها في بيت ام هاني يوم فتح مكة وصلاها في بيت عتبان ابن مالك. يقول المصنف هذه ليست صلاة ضحى هذه صلاة ذات سبب. عتبان هو الذي قال يا رسول الله تعال في بيتي. وصلي ركعتين في مكان اتخذه مصلايا مسجدا - [00:42:54](#)

لانه يتعذر علي القدوم الى المسجد. فاذا كنت ساحرم من الصلاة خلفك ساصلي في موضع صلاتك صلى الله عليه وسلم فاتاه فصلى له في ذلك المكان في بيته قال فاذا هذا ليس صلاة الضحى الا موافقة للوقت. لكنه استجابة لطلبه فهي صلاة ذات سبب. نعم -

00:43:14

قال فهذا اصل هذه الصلاة وقصتها. ولفظ البخاري فيها فاخصره بعض الرواة عن عتبان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته سبحة الضحى فقاموا وراءه فصلوا - 00:43:39

واما قول عائشة رضي الله عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ان يقدم من مغيبها فهذا من ابين الامور ان صلاته لها انما كانت لسبب. فانه صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم - 00:43:58

من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين فهذا كان هديه وعائشة رضي الله عنها اخبرت بهذا وهذا وهي القائلة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى قط. فلا يمكن ان تجمع بين - 00:44:18

فيها المطلق ونفيها المقيد الا بمثل هذا الجواب هي التي تقول ما صلى سبحة الضحى قط وسئلت اكان يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه. يعني اذا جاء من سفر قال اذا فما هذه الصلاة التي كان يصليها اذا جاء من سفر؟ قال السنة التي ثبتت عنه -

00:44:38

انه عليه الصلاة والسلام كان من هديه اذا قدم من سفر ان يبدأ بالمسجد فيصلي فيه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فالذي اثبتته فعلها لسبب كقدومه من سفر وفتحته وزيارته - 00:44:58

قوم ونحوه. وكذلك اتيانه مسجد قباء للصلاة فيه. مسجد قباء. وكذلك اتيانه مسجد قباء للصلاة فيه وكذلك ما رواه يوسف بن يعقوب قال حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا سلمة بن رجاء قال حدثنا - 00:45:18

شعثة انها قالت رأيت ابن ابي اوفى صلى الضحى ركعتين يوم بشر برأس ابي جهل فهذا ان صح فهو صلاة شكر وقعت وقت الضحى كشكر الفتح. قال ان صح كأنه اشارة منه رحمه الله الى - 00:45:41

ما ذكره المحدثون من نقد هذه الرواية فان الحديث مما اعل به بعدم متابعة بعض الرواة عليه وضعف عند عدد من المحدثين فقال انصح هذا الاثر عن ابن ابي اوفى فانه صلى ركعتين ضحى لما بشر برأس ابن ابي جهل يعني عند مقتله - 00:46:01

نعم قال والذي نفته هو ما كان يفعله الناس. يعني اثبتت عائشة رضي الله عنها صلاة الضحى اذا كانت ذات سبب ونفت صلاة الضحى النفي المستمر. يعني نفي الصلاة المستمرة الدائمة. والذي نفته - 00:46:21

والذي نفته هو ما كان يفعله الناس يصلونها لغير سبب وهي لم تقل ان ذلك مكروه ولا مخالف لسنته ولكن لم يكن من هديه فعلها لغير سبب. اذا عائشة رضي الله عنها ما قالت صلاة الضحى ليست سنة. ما قالت صلاة الضحى بدعة ما - 00:46:42

قالت مخالف لهديه عليه الصلاة والسلام. لكنها اخبرت عن فعله كانت ما كان يحافظ عليها. ما كان يواظب عليها. اكان يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه. فاذا هي ارادت شيئا معينا ان تثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي - 00:47:02

الضحى لكن ليس دائما. فاراد المصنف رحمه الله ان يقرر هذا ان الجمع بينما ثبت عن امنا عائشة رضي الله عنها لنفيها لصلاة الضحى واثباتها الاثبات المقيد هو هذا. انه ما كان يصلي الا لسبب. اما النفي فهو الاستمرار عليها من - 00:47:22

غير سبب احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد اوصى بها وندب اليها وحض عليها. وكان يستغني عنها بقيام الليل فان فيه غنية عنها فكيف يوصي بصلاة الضحى وكيف يحث عليه الصلاة والسلام على الضحى ثم هو لا يحافظ عليها؟ قال لانه كان - 00:47:42

استغني عن الضحى بقيام الليل وهل تقوم عبادة مقام اخرى؟ قال لا. قيام الليل اجل. واعظم. ومن كان يشغل ليله بالقيام في قيام الليل فقد جاء بحظ من الصلاة هو اعظم اجرا. فمن فاته قيام الليل - 00:48:04

لنوم او تعب او مرض. وما استطاع فليكن عوض ذلك شيء من صلاة الضحى يصليه. فيكون ذلك سببا للمشروعية اذا فاته قيام الليل. نعم احسن الله اليكم قال وكان يستغني عنها بقيام الليل فان فيه غنية عنها وهي كالبديل منه - 00:48:24

قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا قال ابن عباس والحسن وقتادة عوضا وخلفا يقوم

احدهما مقام صاحبه. فمن فاته عمل في احده - 00:48:47

فيما قضاها في الآخر هذا تفسير لطيف لبعض السلف ابن عباس والحسن وقتادة في الآية الكريمة وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه خلفه يخلف احدهما الآخر. كيف يعني؟ قال لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا. من اراد ذكرا وصلاة - 00:49:06

وعباداة وشكرا لله فالله جعل له الليل والنهار يخلف بعضهما بعضا. يعني يقوم احدهما مقام صاحبه عوضا وخلفا عنه فمن فاته عمل في النهار كان الليل خلفه له. ومن فاته العمل في الليل كان النهار خلفه له. جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان - 00:49:28

ذكر او اراد شكورا احسن الله اليكم. قال قتادة فادوا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار. هكذا ضبط في جميع نسخ فادوا الله وفي في الدر المنثور حيث نقل عنه وفي كذلك في كلام الطبري فاروا الله ولكل وجه فاروا الله يعني ليري العبد ربه - 00:49:53

من عمله خيرا. وادوا الله معنى ادوا لله من اعمالكم خيرا. نعم قال فادوا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار. فانهما مطيتان يقحمان الناس الى ويقربان كل بعيد. ويحييان بكل موعود الى يوم القيامة - 00:50:18

وقال شقيق جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال فاتتني الصلاة الليلة فاتتني الصلاة الليلة فقال ادرك ما فاتك من ليلتك في نهارك فان الله عز وجل جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر - 00:50:45

قالوا وفعل الصحابة على هذا يدل فان ابن عباس كان يصليها يوما ويدعها عشرة وكان ابن وكان ابن عمر لا يصليها فاذا اتى مسجد قباء صلاها مسجد قباء. فاذا اتى مسجد قباء - 00:51:04

وكان يأتيه كل سبت وقال سفيان عن منصور كانوا يكرهون ان يحافظوا عليها كالمكتوبة ويصلون ويدعون فاذا هذا المذهب الذي فيه جمع بين الروايات مستند ايضا الى اختيار بعض السلف كابن عباس رضي الله عنهما وابن عمر ما كان يصليها - 00:51:23

الا في مسجد قباء. وكذلك ما حكى عن منصور كانوا يكرهون المحافظة عليها. بل يصلون احيانا ويدعون احيانا قالوا ومن هذا ايضا الحديث الصحيح عن انس ان رجلا من الانصار كان ضخما. قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:48

اني لا استطيع ان اصلي معك كان ضخما يعني ربما يقصدون كان يعني ثقيل البدن ضعيف الحركة يشق عليه الانتقام قالوا والمشى قال رحمه الله وعامة الاحاديث وعامة احاديث الباب في اسانيدھا مقال قالوا ومن هذا الحديث الصحيح قالوا ومن هذا ايضا

الحديث - 00:52:08

الصحيح عن انس ان رجلا من الانصار كان ضخما قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع ان اصلي معك فصنع عن النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ودعاه الى بيته ونضح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين - 00:52:35

قال انس ما رأيته صلى الضحى غير ذلك اليوم. رواه البخاري. هذا كحديث عتبان بن مالك المتقدم انفا رضي الله عنه فانه صلى الله عليه وسلم ايضا اتى بيت هذا الانصاري فصلى فيه ركعتين يتخذة مصلى له حين شق عليه الاتيان - 00:52:55

الى الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده. قال انس ما رأيته صلى الضحى غير ذلك اليوم قال ومن تأمل الاحاديث المرفوعة واثار الصحابة وجدها لا تدل الا على هذا القول - 00:53:15

واما احاديث الترغيب فيها والوصية بها فالصحيح منها كحديث ابي هريرة وابي ذر لا يدل على انها سنة راتبة لكل احد. انتهى رحمه الله الى ترجيح هذا القول ان سنة الضحى لا تكون سنة الا بسبب - 00:53:33

يأتي من سفر يمن الله عليه بنعمة يزور ضيفا ونحو هذا. هذا الذي ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. ثم يحتاج الى الجواب. طيب حديث الواردة في فضائل صلاة الضحى قال هي نوعان - 00:53:51

الصحيح منها لا يدل على الاستحباب المطلق لكل احد اذا قال قائل كيف وقد اوصى ابا هريرة واوصى ابا ذر؟ قال نعم لكنه ما اوصى ابا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي - 00:54:06

رضي الله عنهم جميعا سيأتيك انه اوصى ابا هريرة لعلمه ان ابا هريرة كان يسهر في الحديث والعلم. فربما فاته حظه من الليل فاوصاه بالضحى نهارا ولم يقل هذا لكل احد - 00:54:20

واحاديث استحباب صلاة الضحى مقيدة بحالات او باشخاص. او ان يكون من احاديث صلاة الضحى المطلقة في استحبابها ما فيها

ضعف في اسانيدھا. وهذا الذي انتهى اليه المصنف رحمه الله. فالصحيح منها - [00:54:34](#)

فالصحيح منها كحديث ابي هريرة وابي ذر لا يدل على انها سنة راتبة لكل احد وانما اوصى ابا هريرة بذلك لانه قد روي ان ابا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على الصلاة - [00:54:51](#)

فامرہ بالضحي بدلا من قيام الليل. ولهذا امره الا ينام حتى يوتر. ولم يأمر بذلك ابا بكر وعمر خسائر الصحابة ثم سيسوق رحمه الله قولاً فيه طول في نقده لعامة احاديث الضحي التي في اسنادها مقال - [00:55:09](#)

يذكرها وينقدها ويبين وجوه عللها رحمة الله تعالى عليه فيما نرجئه الى مجلسنا المقبل ان شاء الله تعالى وفضله. تم مجلسنا الليلة بعون الله وتوفيقه. وما يزال في جمعتنا ليلتها ويومها غدا فسحة يتسابق - [00:55:29](#)

فيها المحبون بكثرة صلاتهم وسلامهم. على من احبته قلوبهم عليه الصلاة والسلام. وعلى من جعلهم الله عز وجل مؤتمين به جعله الله لهم قدوة واسوة ودليلاً. يستكثرون من الصلاة والسلام عليه تسبقهم ارواحهم قبل سنتهم - [00:55:49](#)

حبا وصلاة وسلاماً على نبي الامة وهاديها رسول الله. صلى الله عليه وسلم فاستبشرت قيم الحياة بميمه وبحائه وبمميمه وبداله هو خير من ترجى شفاعته غدا لميعادكم صلوا عليه واله. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:56:09](#)

ازكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام. واجعلنا الهي بكثرة الصلاة والسلام عليه من اصدق امته له حبا. ومن منه يوم القيامة قربي. اللهم احينا على سنته. وامتنا على سنته. واحشرنا يوم القيامة في زمرة. واکرمنا غدا بشفاء - [00:56:34](#)

نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. ونسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل اللهم اشفي مرضانا وارحم موتانا وعافي مبتلانا. واجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا - [00:56:54](#)

ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح وارشد وسدد الائمة وولاة الامور. ووفق امامنا وولي امرنا لكل خير وهدي وسداد ورشاد. يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا الذين سبقوا - [00:57:14](#)

بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:57:34](#)